



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة: اهمية اسم النطاق في التعاملات التجارة الالكترونية

باحثة الدكتوراه كريمة خمقاني، جامعة الوادي
الدكتور عمار زعبي، جامعة الوادي
Karimakhemgani1@gmail.com

1. ملخص الدراسة :

تهدف هذه الورقة البحثية لدراسة مفهوم أسماء النطاق و التعرف على دورها في تطوير التعاملات التجارية الإلكترونية من خلال المساهمة في التسويق والتسويق الإلكتروني باعتباره وسيلة للاعلان عن السلع والخدمات لفئة المستهلكين الإلكترونيين، كما اسم النطاق يساعد في استرجاع المعلومات المخزنة على الشبكة وكذلك البحث من خلال استعمال محركات البحث المخصصة لذلك، بالإضافة إلى انه عامل مهم في رفع مستوى الثقة و الأمان في التعاملات التجارية الإلكترونية .

الكلمات المفتاحية: اسم النطاق، التجارة الإلكترونية، المستهلك الإلكتروني، المورد الإلكتروني.

مقدمة

شهد العالم مؤخرًا ثورة رقمية أثرت على ميادين الحياة عموماً وعلى الميدان التجاري خصوصاً حيث أفرزت للوجود نوع جديد من التعاملات التجارية وهو التعامل التجاري الإلكتروني أو اصطلاح الفقه القانوني على تسميته بالتجارة الإلكترونية، انتشرت هذه الأخيرة بسبب ان ما وفره التعامل في الوسط الإلكتروني الذي يعتمد في بنيته الأساسية على قاعدة اتصالات حديثة وسريعة تربط أقاليم العالم ببعضها ببعض مع متطلبات التجارة متمثلة أساساً في السرعة و في ايجاد أسواق لعرض وتصريف السلع والخدمات.

ونظراً للمزايا التي تحققها التجارة الإلكترونية فقد لجأ إليها التجار الإلكترونيون، واعتمدوا لخلق متاجرهم الافتراضية آلية إلكترونية افتراضية بدورها أطلق عليها اسم المجال أو الدومين أو اسم النطاق ، فما هو المقصود بأسماء النطاق، وما مدى مساهمة أسماء النطاق في تطوير المعاملات التجارية الإلكترونية؟ للإجابة هذه الإشكالية اعتمدنا مبحثين المبحث



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

الأول خصصته بدراسة ماهية أسماء النطاق، أما المبحث الثاني فمخصص لمعالجة مظاهر تدعيم أسماء النطاق لمعاملات التجارة الإلكترونية.

المبحث الأول: مفهوم أسماء النطاق

من أهم الخطوات التي تدور في فلكها التعاملات التجارية الإلكترونية هو الارتباط بشبكة الانترنت عن طريق إنشاء المواقع التجارية للتعامل مع الجمهور، والطلب من موردي الخدمات تخصيص عنوان للموقع، وتحديد المجال أو النطاق الذي يسمح فيه بمباشرة النشاط، ثم يتم نشر الموقع التجاري على شبكة الانترنت للوصول إلى أكبر عدد من العملاء عن طريق الإعلانات التجارية وهذه المواقع التجارية تشبه المحلات التجارية ولكنها افتراضية، لذلك لا بد من معرفة المقصود بأسماء النطاق (المطلب الأول) وأنواعها وقواعد التسجيل المتبعة فيها (المطلب الثاني).

المطلب الأول : تعريف أسماء النطاق يقصد باسم النطاق أو اسم الموقع أو ما يعرف باسم المجال أو الدومين (Domain de nom) وباللغة الإنكليزية (Domain Name) الرموز التي تستخدم من قبل كل حاسوب مرتبط بشبكة الانترنت للدلالة عليه وتمييزه عن غيره من الحواسيب الأخرى المرتبطة بذات الشبكةⁱⁱ.

أو هي عبارة عن سلسلة من الكلمات التي يفصل بينها نقاط تتولى تعريف عنوان بروتوكول الانترنت ينفرد بها حائزهⁱⁱⁱ، فلكل حاسوب متصل بشبكة الانترنت بروتوكول خاص به يعرف بـ (IP Adresse) (عنوان بروتوكول الانترنت)^{iv} ويقابل رقم البروتوكول اسم الموقع الإلكتروني على الشبكة، يطلق عليه اسم الشبكة، وتكمن مهمة البروتوكول في تحديد الطريقة التي يتم بها تجزئة المعلومات والرسائل ليتاح إرسالها عبر شبكة الانترنت وأثير الفضاء الإلكتروني، وتجزأ هذه الرسائل أو الملفات المرسله سواء اتخذت شكل نصوص أو أحرف أو أرقام أو أصوات أو صور إلى حزم صغيرة تتحرك عن طريق الموجهات من حاسوب إلى آخر^v.

ويتكون هذا العنوان الإلكتروني من ثلاثة أجزاء وهي: أولاً - www، وهي اختصار لكلمات (World, Wide Web)، أي شبكة الشبكات أو الانترنت^{vi}، ويعبر عنه بالجزء الثابت ويشير هذا الجزء إلى البروتوكول المستخدم، ثانياً - الاسم الإلكتروني أو اسم الكيان القانوني أو الاقتصادي، ثالثاً - اسم الدومين بالمفهوم الصحيح، إذ يحدد طبيعة أو مجال نشاط الكيان المعني، وتسمى بأسماء الدومين النوعية والدومين الإقليمية، فيضاف مصطلح نوعي للدلالة على طبيعة النشاط مثل (com) تجاري، (net) متعلق بالانترنت (edu) أكاديمي، (org) متعلق بالمنظمات... الخ ونطاق جغرافي محدد بذكر اختصار اسم دولة مثل فرنسا (fr)، الجزائر (dz)، مصر (eg)... الخ^{vii}.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

وعرفها التشريع الجزائري بأنها " عبارة عن سلسلة أحرف / أو أرقام مقيسة ومسجلة لدى السجل الوطني لأسماء النطاق ، وتسمح بالتعرف والولوج إلى الموقع الإلكتروني " ^{viii}، ويلاحظ على هذا التعريف حسنا فعل المشرع الجزائري في تبيانها الجهة المرخص لها بتسجيل أسماء النطاق.

المطلب الثاني أنواع أسماء النطاق تختلف اسم النطاق من ناحية تكوينها وقواعد تسجيلها ، وتخضع لشروط عالمية وضعتها هيئات عالمية ، وأخرى وطنية وضعتها الدول المسجل اسم الموقع ضمن نطاقها ، وهو ما سوف يتم التطرق إليه **الفرع الأول أنواع أسماء النطاق**: تنقسم أسماء النطاق إلى نوعين ، فمنها أسماء تكون على مستوى عالمي أو دولي (أسماء المواقع العليا العامة) ، ومنها ما تكون على مستوى وطني أو محلي (أسماء المواقع الوطنية) .

أولا - أسماء المواقع العليا العامة هي تلك المواقع التي تشير إلى أنشطة دولية عامة، لا تنتمي إلى دولة بعينها وإنما توجه بالدرجة الأولى إلى المستهلكين في كل دول العالم ، يعني أن الأسماء التي لا تحمل رمز دولة معينة فهي أسماء عامة، ويوجد في الوقت الحالي تقريبا 14 اسم موقع عالي،

واعتبر الفقه أن أشهر موقع عالمي بالنسبة لمستخدمي الانترنت هو موقع com.

ثانيا - أسماء المواقع الوطنية: ويقصد بها تلك العناوين التي تنتهي بحرفين يشيران إلى اسم الدولة التي تنتمي لها تلك العناوين حيث يخصص لكل دولة من دول العالم رمز خاص بها وفقا لمعيار الإيزو، فمثلا تنتهي مواقع أسماء الجزائر (dz)، تونس (tn)، مصر (eg)، فرنسا (fr)... الخ. ^{ix}

المبحث الثاني مظاهر تدعيم أسماء النطاق لمعاملات التجارة الإلكترونية أصبحت أهمية أسماء النطاق لا تقتصر على الجانب الفني فقط، بل أصبحت لها أهمية اقتصادية كبيرة في مجال المعاملات الإلكترونية لاسيما التجارية

المطلب الأول المظاهر الاقتصادية مادامت التجارة الإلكترونية تقوم على مبدأ السرعة في المعاملات التجارية فإن أسماء النطاق تساهم بدرجة كبيرة وفعالة في تطوير معاملات التجارة الإلكترونية من خلال المظاهر الاقتصادية المتمثلة في اعتبار أسماء النطاق أداة من أدوات الترويج أو الإعلان ، وأداة من أدوات التسويق والتسويق، أو من خلال المظاهر التقنية المتمثلة في استرجاع المعلومات والبحث عنها .

المطلب الثاني المظاهر التقنية: تتجلى المظاهر التقنية لأسماء النطاق في أنها وسيلة لاسترجاع المعلومات المخزنة داخل شبكة الانترنت والتي لسبب من الأسباب قد يفقدها العملاء أو المتعاملين، كما أن تشكل وسيلة للبحث عن



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

المعلومات التي يريدها العملاء عن أي سلعة أو معلومة تخص المعاملات التجارية الإلكترونية من خلال استخدام محركات البحث المخصصة لذلك. ^x

خاتمة:ختاما نخلص القول أن أسماء النطاق شرطا أساسي لممارسة التجارة الإلكترونية ووسيلة هامة لربط المستهلك بالمتجر الإلكتروني باعتباره يختصر معالم الزمان والمكان، وهو العامل عليه لمعرفة عائدة المتجر الافتراضي ومن ثمة تحديد هوية الموردين الإلكترونيين تجنباً لتهمهم أو استعمال من أجل ضمان جودة الخدمات والبضائع التي يقدمها، مما نتجت عنه مظاهر سلبية من بينها القرصنة الإلكترونية، ومنازعات ملكية أسماء المواقع الإلكترونية ومعرفة طبيعتها القانونية، وهذا كله يرجع إلى عدم إيجاد قانون شامل يضم تنظيم أسماء النطاق تنظيماً قانونياً دقيقاً.

المراجع:

ⁱ - محمد سعيد أحمد إسماعيل، أساليب الحماية القانونية لمعاملات التجارة الإلكترونية (دراسة مقارنة) ، رسالة دكتوراه في القانون التجاري جامعة عين شمس، مصر، 2005 ،الموقع الإلكتروني: http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5، تاريخ الإطلاع : 16-02-2019 ، ساعة الإطلاع : 14:25.

ⁱⁱ - د/ هادي مسلم يونس، إجراءات وقواعد تسجيل وحماية أسماء النطاق لمواقع الانترنت (دراسة في القواعد الوطنية والدولية)، مجلة الرافدين للحقوق، مجلد رقم 03 ، السنة العاشرة ، العدد السادس والعشرين، العراق، 2005 ، ص 140 .

ⁱⁱⁱ - د/ فارس محمد عمران، موسوعة الفارس (قوانين ونظم التحكيم بالدول العربية والخليجية ودول أخرى) الجزء الثاني، الطبعة الثانية، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2015 .

^{iv} - Internet Protocol Adresse

^v - د/ عصام عبد الفتاح مطر، التحكيم الإلكتروني (ماهيته، إجراءاته ، وآلياته في تسوية منازعات التجارة الإلكترونية) دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2009 ، ص 223 .

^{vi} - يطلق عليها أيضا خدمة (الويب) web ، وتعد هذه الخدمة من أهم خدمات الانترنت ، ويرجع لها الفضل في انتشار الانترنت والإقبال عليه وخصوصا من الناحية التجارية ، فهي تشمل على حقل واسع من المعلومات المختلفة في شتى الميادين .

^{vii} - د/ عصمت عبد المجيد بكر، دور التقنيات العلمية في تطور العقد (دراسة مقارنة)، دار الكتاب العالمية، بيروت لبنان ، دون سنة طبع، ص 188.

^{viii} - The Management of Internet Names and Addresses : Intelctual Property Issues. Final Report of the WIPO Internet Domain Name Process. April 30, 1999 at : <http://www.wipo2.wipo.int/no.4> .

^{ix} -- د/ عصام عبد الفتاح مطر، مرجع سابق، ص 224،225 .

^x - رامي محمد علوان، المنازعات حول العلامات التجارية، وأسماء مواقع الانترنت، مجلة الشريعة والقانون، العدد الثاني والعشرون، 2005 ، ص ص 251 - 252، الموقع الإلكتروني: <http://iefpedia.com/arab>، أطلع عليه بتاريخ: 29-01-2019، ساعة الإطلاع : 20:49 .